من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس اي منها بهذا يحصل
الجواب عما يقال ان هذه الخمس هي الاسلام فكيف يكون مبنيا عليها قوله ان
الكريم وابيك يعمل الخ يعمل اي يعمل بالاجرة الشاهد في قوله على من يتكل
بانه حذف على وجر ودها وزاد على داخلة على الموصول عوضا عنها
وقيل ان مجعول يجد محذوف والجار لم يجد شيئا ثم ابتدا مستفهما فقال على
من يتكل قوله اي الله الا ان سرحة مالك الخ السرحة الشجرة العظيمة كما
تقدم والافنان جمع فنن وهو الغصن والعضاة بكسر العين جمع عضاة
شجرة لها شوك وقوله نصيح قوله وفيه نظر ووجهه ان زائدة بمعنى
اعجبه ولا معنى له هنا بل المعنى تعلو وترتفع وهو يتعدى بعلى قال السيوطي
مبني على ان المراد بالسرحة ما تقدم وبالافنان الاغصان قال في الصحاح انه
كنا بالسرحة عن امراة وعليه يمكن ان يكون افنان العضاة كناية عن
نسوة اخر فيصح اسناد الاعجاب اليهن وتكون على زائدة نبه عليه الد
ماميني قوله الاستدراك والاضراب على هذا يكون تعلق على بما قبلها
كتعلق حاشا بما قبلها لانها اوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب
وقيل الجار والمجرور خبر مبتدا محذوف اي والتحقيق على كذا لانها قبلها وقع
لا وجه التحقيق قوله على ان قرب الدار خير من البعد ابطل به عموم قوله لم
يشف ما بنا فكانه قال بلى ان فيه شفا ثم ابطل بعلى الثانية مضمون هذه
الجملة قوله بعن تجاوز اعن من قد بطن عني بمعنى قصد ومن قد بطن اي صار
بطنه وبه وهم فاعله وتجاوز مفعوله وبعن متعلق به قوله كما رايتنا اي في قوله ١١
اذا رضيت علي بنو قشير قوله المجاوزة اي بعد شيء عما ذكر بعدها بسبب
ما يتعلق هو به تقول رميت السهم عن القوس اي جاوز السهم القوس
بسبب الرمي واخذت العلم عن عمرو اي جاوز العلم بسبب الاخذ ومنه
رضي الله عنك اي جاوزتك المواخذة بسبب الرضى قوله ولم يذكر البصريون

سواء

سواء اي سوى هذا المعنى وتكلفوا الهاء في الامثال التي لا تظهر فيها المجاوزة معنى يصلح
للمجاوزة ولم يرتكبوا التضمين ولا غيره مما ارتكبوه في غيرها من الحروف قوله لاه
ابن عمك لا افضلت في حسب الخ اي لله در ابن عمك وافضلت اي زدت والشاهد
في عني فانه بمعنى على وقد يا نفي اي مالكي وتخزوني اي تسوسني من خزاه يخزوه خزا
كرما ساسه وقهره اي وما انت مالك امري فتسوسني قوله واسرساه الحي
حين لقيتهم الخ اسى مرام من اساه بمعنى اناله والسراة جمع سري وهو
الشريف والرباعة بكسر الراء نجوم الحمالة اي اقساطها والحمالة ما يتحمله الانسان
من دية او غيرها قوله بنحو رميت بالقوس اي ان ذلك جعل القوس الة للرمي
ومستعانا به فيه قوله في انكاره انه لا يقال ذلك الخ على ذلك تكون الباء للتعدية
مثلها في ذهبت بزيد ولا حجة فيما فيه قوله الجزع ان نجسرا تاها كما هالخ قوله
بعض المحققين لعل ان بفتح الهمزة مخففة من الثقيلة اي الجزع من ان تيار نجسرها
اي موتها وكانه لا يتعين ذلك بل يجوز كسرها ونجسر فاعل بفعل محذوف وان هلك
نجسر وقوله وصلاة الخ التي قوله ابن جني فهلا تدفع عن التي بين جنبيك اي في
الجار والموصول وزيد بعده عوضا عنه قوله اي يجعل الله لها ان لم يفيد بالجرئية
كما صنع في على لعدم فصل الناظم بين الحكمين لانه قال عقبه واستعمل اسما لذلك
على فانه فصل بين حكميهما فاحتاج النص الى التقييد في الاول لينتبه للثاني وينتظم
قوله التشبيه اي مشاركة ما قبلها لما بعدها وصفا من الصفات قوله الثاني
التعليل الخ اي بعضهم وقيد بعض اخر جوازه بالكفوفة بما والحق عدم التقييد
قال تعلى وي كانه لا يفلح الكافرون اعجب لعدم فلاح الكافرين وقال واذكروه كما هداكم
اي لهدايته اياكم قوله يقتضي ان ذلك قليل اي بناء على ما هو الظاهر من ان قد للتقليل
قد يقال قلته بالنسبة لبقية المعاني او بعضها قوله نحو ليس كمثله شيء اي بناء
على راي بعضهم ومنع المحققون زيادتها في الاية زاعمين ان الكلام باق على حقيقته
من نفي مثل مثله وهو يلزم منه نفي مثله ضرورة انه لو كان له مثل لكان هو مثلا لمثله

Copyright © King Saud University